

الأحداث المغربية

العدد 2897

الثلاثاء، 19 رجب الحجة 1427 الموافق 9 يناير 2007

العدد محمد البريني

لجنة دعم تناشد الحكومة لإنقاذ حاملي الدكتوراه الفرنسية

الرباط الأحداث المغربية

دعت لجنة دعم حاملي الدكتوراه الفرنسية المضربين عن الطعام والمعتصمين بمقر النقابة الوطنية للتعليم العالي، الحكومة إلى التفاعل بشكل إيجابي مع المقترح الذي يفترض أن تتقدم به اللجنة بشكل رسمي صبيحة أمس الإثنين، من أجل إنهاء مشكلة إضراب الأساتذة المعنيين وإنقاذهم من الهلاك. وأعلنت المجموعة عن تنظيم وقفة احتجاجية زوال الأربعاء أمام مقر البرلمان كخطوة احتجاجية أولى يمكن أن تتلوها خطوات تضالوية أخرى.

ورفضت اللجنة في ندوة صحفية عقدتها أمس بالرباط الكشف عن تفاصيل هذا العرض من أجل السماح المجال للمفاوضات، بيد أن عضو لجنة الدعم عبد الله المقالي لمح إلى حصول ليوثة في موقف المجموعة بخصوص تطبيق المعاملة والتنسوية المادية والإدارية لوضعية ما يقرب من 900 حامل للدكتوراه الفرنسية. وأن المجموعة تتوقع الآن أن تقدم الحكومة على اتخاذ إجراءات استثنائية من أجل حل المشكلة العالقة، والمشكلة في شرط خضوع المذكورين لمباراة

واعتبر يأتي أعضاء لجنة الدعم النقابي عبد القادر أزيغ والمحامى خالد السفياني أن الحل لا يمكن أن يكون إلا حلاً استثنائياً، شبيهة السفياني بـ «الكثيبي البيضاء الجائزة من أجل المصلحة، وإغماض العين عن شرط المباراة من أجل تحقيق غاية سامية، وهي إنقاذ أرواح المضربين عن الطعام والذين دخلت حياتهم مرحلة الخطر، بعد مرور سبعة أيام على شروعهم في الإضراب عن الطعام».

وأشادت لجنة الدعم بقبول المجموعة به ترويض، موقفها، ودعوا بالمقابل الحكومة إلى إيجاد مخرج منتصف لفة محدودة عددياً وبمشكلة عمزت ربع قرن، وفشلت كل الحكومات المتعاقبة في إيجاد حل لها.

وكتلمت اللجنة عن مساعي حنية وانصالات معتمدة على العلاقات الشخصية لأعضائها، تجريباً اللجنة مع أطراف في الحكومة من أجل تقريب وجهات النظر، وهو ما حداً بها للتعبير عن تفاؤلها بقرب التوصل إلى حل سياسي لهذه المشكلة، لتغلب على العوائق القانونية التي تحول دون الاستجابة لمطالب المجموعة.

من جهته، نيه رئيس الجمعية المغربية للأساتذة الباحثين خريجي الجامعات الفرنسية محمد سحاسن إلى كون الوضع في صفوف المجموعة أضحى غير محتفل ولا يقبل المزيد من التسويق، وأشار إلى حصول توترات عصبية ونفسية من الصعب احتواؤها.

تجدر الإشارة إلى عدد المعتصمين من أفراد المجموعة يتراوح يوماً بين 150 و 250 استاذاً، دخل ثمانية منهم (بينهم استاذتان) في إضراب متواصل عن الطعام، واستدعى الوضع الصحي المتردي لعدد كبير منهم، نقل 36 استاذاً إلى مصالح المستعجلات، فيما أصيب أحدهم بنزيف حاد في الدماغ وآخر بهبوط نسبة السكر في الدم بشكل كبير جداً.

سحيلة الريكي